خادم الحرمين الشريفين يفتح بوابة الجنادرية للحوار والثقافة اليوم

مسيرة للوحة العلم السعودي تبدأ من المهرجان وتنتهي في أبها

عكاظ- الرياض

يطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود اليوم مهرجان «الجنادرية ٢٤»، ويطرح مهرجان هذا العام واحدة من أهم القضايا التي تشغل العالم بقياداته وحكوماته ومفكريه ومثقفيه ألا وهي قضية « الاسلام وحوار الثقافات» التي كانت وما زالت محط اهتمام وعناية المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

ويبدأ المهرجان الذي ينظمه الحرس الوطني سنويا في الجنادرية، بسباق الهجن الكبير. وتنطلق هذا العام، مسيرة للوحة العلم السعودي بمساحة ٢٠ ألف متر، تبدأ من الجنادرية وتنتهي في أبها مرورا بالعديد من المدن بالمملكة.

أما ضيف شرف «جنادرية ٢٤» فهي روسيا الاتحادية، وهذا التقليد الثقافي بدأه المهرجان منذ دورته الماضية ويعد إحدى الإضافات التي يتم من خلالها التعرف على ثقافات وتراث الدول الشقيقة والصديقة. الحفل الخطابي للمهرجان يقام بعد صلاة العشاء، ويتضمن قصيدة فصحى للشاعر عبد الله بن عبد العزيز بن إدريس وقصيدة نبطية للشاعر اللواء خلف بن هذال العتيبي إلى جانب أوبريت بعنوان «وطن الشموس» كتب كلماته صاحب السمو الملكي الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن. كما يشهد الحفل تكريم الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام وهو وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء د. عبد العزيز بن عبد الله الخويطر.

وتقام ضمن أنشطة المهرجان مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلاب والطالبات لتجسد اهتمام الملك المفدى بمصدري التشريع الإسلامي (الكتاب والسنة) وحرصه أيده الله على تربية الأبناء على هديهما المبارك بما يعزز ثقافتهم الإسلامية ويجعلهم دعاة خير ومحبة وعدل وسلام.

وسام شرف

وبهذه المناسبة أكد صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان أن مسيرة المهرجان الوطني تمضي بتوفيق الله أولا ثم بالرعاية والدعم الذي يحظى به المهرجان من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهما الله. وقال الفريق أول ركن إن هذه الرعاية السنوية للمهرجان من قيادتنا - أيدها الله - هي وسام شرف للحرس الوطني وللمهرجان ولكافة اللجان العاملة، وهي أيضا دعم لمسيرة الثقافة والإبداع في المملكة وفي العالم العربي. ورحب بمشاركة روسيا الاتحادية بصفتها ضيف شرف المهرجان، معبرا عن اعتزازه بهذه المشاركة كونها إحدى إضافات المهرجان الوطني التي يتم خلالها التعرف على ثقافات وتراث الدول الشقيقة والصديقة وامتدادا للتقليد الثقافي الذي بدأه المهرجان الوطني منذ العام الماضي.

حوار الثقافات

وأوضح وكيل الحرس الوطني ورئيس اللجنة التنفيذية لمهرجان الجنادرية د. عبد الرحمن بن سبيت السبيت أن المهرجان يطرح هذا العام على منبره واحدة من أهم القضايا التي تشغل العالم بقياداته وحكوماته ومفكريه ومثقفيه هي قضية الإسلام وحوار الثقافات، مؤكدا أن طرح هذا المحور يؤكد اهتمام وعناية المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله - بقضية الحوار.

وعن برنامج المهرجان قال انه كما جرت العادة ستكون بداية انطلاقة المهرجان عصرا بسباق الهجن السنوي الكبير وهو السباق رقم (٣٥) في تاريخ هذه المسابقة وبمشاركة عدد من دول مجلس التعاون الخليجي، مشيرا إلى أنه يبلغ عدد المتسابقين هذا العام نحو ٦٠٠ متسابق. وأشار إلى أن السباق هذا العام يشهد ولأول مرة مشاركة عدد من الفرق الفلكلورية والشعبية التي تمثل مختلف مناطق المملكة حيث تؤدي وصلاتها خلال إقامة السباق. وحول النشاط الثقافي لهذا العام أبان أن المهرجان الوطني يطرح على منبره كل عام عددا من الموضوعات الثقافية والفكرية التي تهم الأمتين العربية والإسلامية وتهم الإنسانية وأنه في هذا العام تم اختيار (الإسلام وحوار الثقافات - الخصوصية المشترك) محورا للنشاط الثقافي إضافة إلى القضايا الثقافية الأخرى التي يناقشها المشاركون في المهرجان. وأكد أن المهرجان الوطني يعايش قضايا الأمة الملحة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث سيتم هذا العام تناولها من خلال المهرجان وأنشطته من وجهة نظر عربية ومن وجهة نظر غربية.

خادم الحرمين الشريفين يؤدي العرضة في «جنادرية ٢٣». (عكاظ)

المشاركون يؤكدون وجود مفاجآت في الألحان والإخراج والأداء

«وطن الشموس» يشرق ليلا على مسرح المهرجان الوطني

علي فقندش - جدة ، نواف عافت - الرياض

يشدو نجوم متمرسون وأصحاب تاريخ في الإنشاد للوطن مساء اليوم بأوبريت الجنادرية ٢٤ «وطن الشموس».

كتب هذا الأوبريت الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن ولحنه د. عبدالرب إدريس، ويشارك الليلة في أدائه على مسرح المهرجان الوطني، كل من: محمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وعباس إبراهيم وأماني السويسي وعبدالرب إدريس.

ويتخلل الأوبريت مشاهد عن الفتوحات الإسلامية والحروب الصليبية وغزو التتار للعراق، وتمر هذه المشاهد كومضات تاريخية عبر شاشة ثلاثية الأبعاد تم إعدادها لهذا الغرض. وقد تم التصوير بالتعاون مع عناصر الحرس الوطني حيث تمت الاستعانة بطائرة من القوات الجوية لتصوير عدد من المشاهد الجوية للمعارك.

كما يضم الأوبريت لوحة غنائية عن دور الأم، حيث تظهر على الشاشة أم تحمل بين ذراعيها طفلا رضيعا وتحاول أن تغني له لكي يأخذ قسطا من النوم، ويرافق هذا المشهد البصري مقطع غنائي تشارك في غنائه الفنانة أماني. ومن ناحية أخرى تم الانتهاء من طباعة كتيب الأوبريت «وطن الشموس»، ويضم نص الأوبريت وصورا تاريخية لملوك المملكة وصورا من بروفات المهرجان الجنادرية، وهو من إعداد محمد الشهري. وأوضح الشيخ وليد الابراهيم الرئيس التنفيذي لمحطة ام بي سي ان مهرجان الجنادرية لهذا العام سيكون مختلفا بفضل التقنيات الحديثة التي تستخدم فيه، والأسماء الفنية المشاركة فيه، إضافة الى أن كاتب العمل هو مهندس الكلمة الأمير بدر بن عبدالمحسن وهو شاعر مبدع وصاحب تجربة شعرية كبيرة.

وأكد الإبراهيم ان مشاركة محطة إم بي سي في نقل الافتتاح، تعتبر شرفاً كبيراً لها خاصة ان الأوبريت يحمل اسم وطن الشموس ويتحدث عن المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي له إسهامات كبيرة على جميع المستويات للم الشمل العربي وتوحيد صفه ومساعدة الفقراء والمحتاجين في جميع أنحاء العام.

عشق أبدي

وقبيل وقوفه على المسرح لقيادة كتيبة الغناء، قال محمد عبده لـ«عكاظ» بشعور المنتشي وهو يجدد علاقة حب أبدية له مع هذا الوطن:

«هناك عشق أبدي بيني وبين تراث هذا الوطن منذ أخذ بيدي أستاذنا الشاعر إبراهيم خفاجي في مستهل حياتي الفنية، وقدمني بأعمال وصفية وسياحية ووطنية كان أبرزها (تعال معايا.. بلادي الغالية)، ثم (أوقد النار يا شبابها) التي كانت وقتذاك لمحة وطنية لحدث وطني (معين) استدعى روح الحماسة فكانت هذه الأغنية».

أما عن مشاركته في الجنادرية كعنصر ثابت في افتتاح كل الدورات، فقال محمد عبده: «ليس أجمل من ان يجمعك مع الوطن غناء وشدو، وأنا اعتبر نفسي أول السعداء في هذا الموضوع.. فمن يحب الوطن يحبه الوطن أكثر.. ثم لاحظ إننا (اقصد نحن أبناء الأسرة الفنية) في العمل الوطني نعمل بروح واحدة لا يسودها الا الحب، فرغم ان العمل من ألحان الدكتور عبدالرب إدريس، فإنك تجد في الاستديو الى جانب فريق العمل زميلنا الموسيقار محمد شفيق صاحب وملحن لبعض أجمل الأعمال التي قدمناها في المهرجان في دورات سابقة، وقد جاء ليعيش معنا أجواء (الغناء للوطن). وعن جديده يقول محمد عبده: «سأتجه صباح غد الخميس الى الكويت لإحياء حفل افتتاح ليالي فبراير وستكون معي أحلام بعد ان تأخرت الحفلات الى مارس بسبب العدوان على غزة».

فكرة جديدة

بدوره قال الفنان د. عبدالرب إدريس ملحن الأوبريت: «ان العمل يحمل فكرة جديدة ومختلفة من جميع النواحي، كذلك هناك مفاجآت في الألحان والإخراج والأداء للمجاميع الحاضرة». وأضاف: لقد اعتمدنا في الأوبريت على حمل لوحات عديدة وتقديمها بشكل يلاقي الإقبال من قبل المشاهدين والمستمعين.

رسالة سامية

أما الفنان عبدالمجيد عبدالله فقال: «إن المشاركة في مهرجان الجنادرية شرف لكل فنان سعودي لأنه يمثل الوطن، ويقدم رسالة سامية وعظيمة لكل الشعوب، خاصة ان المهرجان يقدم في كل عام رسالة مهمة ويقرب بين الثقافات والشعوب. وأكد عبدالمجيد ان الأوبريت يحمل لوحات عديدة ويحكي عن نهضة المملكة عبر تاريخها الى وقتنا الحاضر، مبرزا حكمة وقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك الإنسانية الذي يحمل رسالة الحب والسلام لجميع شعوب الأرض.

سعادة مضاعفة

من جانبه أعرب النجم راشد الشمراني عن سعادته بالمشاركة في الأوبريت الليلة، وقال: «سعادتي مضاعفة اليوم وأنا أؤدي دورا هاما في (أوبريت) هو الثاني بالنسبة لي في التمثيل على خشبة هذ المهرجان الوطني الكبير السنوي، بعد أوبريت الأمير الشاعر عبدالرحمن بن مساعد الذي قدم منذ سنوات، وجديد هذه المرة ظهوري كمغني الى جانب الحوار بصوت عبدالرب إدريس الذي لا يظهر على المسرح. سعادتي ايضا مصدرها ان العمل لرائدين كبيرين هما الأمير بدر بن عبدالمحسن الذي كان معنا طوال مراحل العمل في كل موقع حتى هاتفيا ونحن نسجل في الاستوديوهات، والفنان الدكتور عبدالرب إدريس».

حماس

كذلك أبدى الفنان حسن عسيري سعادته بالمشاركة في مهرجان الجنادرية للمرة الأولى، وقال: انه يستعد لهذه التجربة المسرحية الأولى بكل حماس خاصة انه يشارك فنانين كبارا، موضحا ان المطربين سيكون لهم دور تمثيلي وغنائي، وهي تجربة جديدة تحدث للمرة الأولى. وأكد عسيري ان مهرجان الجنادرية يعتبر من المهرجانات الرائدة ولة تاريخ طويل من النجاحات والإنجازات ويرعاه الملك عبدالله وهذا كفيل بنجاحة وتحقيقه لكل المكتسبات.

الأمير متعب بن عبدالله والوليد بن إبراهيم يتابعان بروفات الأوبريت على مسرح الجنادرية . (تصوير: عبدالعزيز اليوسف، سعيد الشهري)

محمد عبده وعبدالرب في الاستديو في جدة أثناء تسجيل الأوبريت.

محمد عبده ومحمد شفيق خلال تسجيل العمل في جدة .

راشد الماجد وعباس إبراهيم في بروفات «وطن الشموس».

راشد الشمراني يتحدث للمحرر في استديو محمد عبده في جدة.

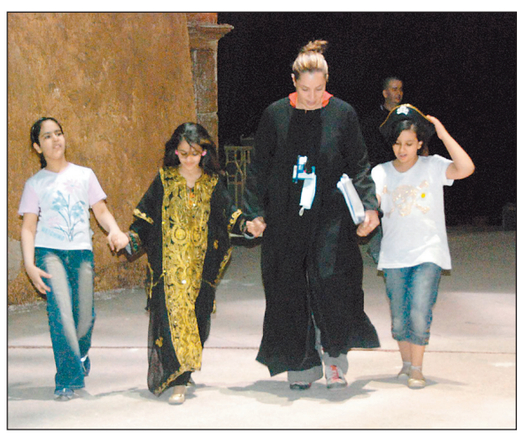
مدربة الأطفال في الأوبريت أثناء البروفات.

مشهد عام من بروفات أوبريت الجنادرية لهذا العام.